

مؤسسة الشيخ سعود بن مبارك القاسمي
لبحوث السياسة العامة

الفجوة الأخرى: بحث الانجاز الأكاديمي للطلبة الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض

إليزابيث باكنر

معهد أونتاريو للدراسات التربوية، جامعة تورنتو

ورقة العمل 15

سبتمبر 2019

إليزابيث باكنر هي أستاذة مساعدة في برنامج التعليم العالي بمعهد أونتاريو للدراسات التربوية (OISE) في جامعة تورنتو. يفحص بحثها القضايا المتعلقة بالسياسة العامة في التعليم، بما في ذلك الخصخصة والتحويل. إليزابيث لديها خبرة إقليمية كبيرة في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا.

الملخص التنفيذي

تبحث ورقة العمل هذه أداء الطلبة الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض في المدارس الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة. من خلال الاعتماد على بيانات PISA 2015 لتقييم الأداء الأكاديمي للطلبة الإماراتيين في الرياضيات والعلوم والقراءة، تم تصنيف أداء الطلبة وفقاً لخصائص رئيسية تتعلق بالمدرسة والطالب، بما في ذلك: الثروة العائلية، ونوع الجنس، والقطاع المدرسي، والإمارة. وقد وضّحت النتائج بأن الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض يحققون نتائج أسوأ بكثير من أقرانهم ذوي الدخل المتوسط والعالي، وأن فجوة الثروة بين نقاط التجزئة الخمسة الرئيسية العليا والسفلى هي أكبر من فجوة الأداء الموجودة بين الإناث والذكور. وهذا يؤكد بأنه على الرغم من الاهتمام الكبير المبذول تجاه تقليص فجوة الأداء الموجودة بين الذكور والإناث، فإن «الفجوة الأخرى» – فجوة الثروة، أو الحالة المادية - تستحق الاهتمام أيضاً. وتوضح نتائج الدراسة أيضاً بأن هناك خصائص أخرى التي تؤثر على أداء الطلبة: فأداء الذكور ذوي الدخل المنخفض أسوأ من أداء الإناث ذوات الدخل المنخفض، بينما تخدم المدارس الخاصة بشكل عام الطلبة ذوي الدخل المنخفض بشكل أفضل. ومع ذلك، هناك اختلافات هامة في الأداء في جميع أنحاء الإمارات، حيث تقوم الإمارات الشمالية بخدمة الطلبة ذوي الدخل المنخفض في المدارس العامة بشكل أفضل مقارنة بإمارة دبي، ويبدو أن الطلبة ذوي الدخل المنخفض يستفيدون أكثر من وجودهم في المدارس الخاصة بإمارة دبي. إن النصف الثاني من ورقة العمل يقوم بفحص البيئات المنزلية والمدرسية للطلاب ذوي الدخل المنخفض في دولة الإمارات، وتم التوصل إلى أن الطلاب ذوي الدخل المنخفض غالباً ما يكونون غير مرتاحين داخل المدرسة، ويتلقون اهتماماً سلبياً من المعلمين والأقران. وتوضح هذه الورقة بأن الطلبة الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض لا يحصلون على خدمات جيدة من النظام المدرسي الحالي، ويجب تغيير ذلك حتى تتمكن السياسات القائمة من تلبية الاحتياجات المتميزة لهذه الشريحة من الطلبة.

جدول المحتويات

| | |
|----|---|
| 5 | من هم الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض؟ |
| 6 | توزيع الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض حسب القطاع |
| 7 | ما هو أداء الطلبة الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض داخل المدارس الثانوية؟ |
| 8 | فجوة الثروة في المنظور النسبي |
| 9 | الجزء الأول: أداء الطلبة الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض بحسب نوع الجنس، والقطاع المدرسي والإمارة |
| 10 | الاختلافات القائمة بحسب نوع جنس الطالب |
| 10 | قطاع المدرسة |
| 12 | الاختلافات عبر الإمارات |
| 12 | قطاع المدارس والإمارة |
| 13 | مقارنة المدارس العامة والخاصة في دبي ورأس الخيمة |
| 14 | الجزء الثاني: البيئة المنزلية والمدرسية للطلاب ذوي الدخل المنخفض |
| 14 | مشاركة أولياء الأمور |
| 14 | التجارب داخل المدرسة |
| 15 | نقاش |
| 16 | التوصيات |
| 16 | دعم مدارس القطاع العام |
| 16 | إنشاء بيئة تعليمية داعمة |
| 16 | التركيز على أداء الذكور ذوي الدخل المنخفض |
| 17 | إنشاء بيئات تعليمية داعمة للطلبة ذوي الدخل المنخفض |
| 17 | الاستنتاج |
| 18 | المراجع |
| 20 | الملحق أ: توزيع الإماراتيين وغير الإماراتيين حسب الثروة |
| 20 | الملحق ب: جداول إضافية |

نظرة عامة

في جميع أنحاء العالم، يميل الطلبة من العائلات ذوي الدخل المنخفض إلى تحقيق أداء أقل داخل المدارس مقارنة بالطلبة من فئة العائلات المحظوظة اقتصادياً، ودولة الإمارات العربية المتحدة ليست إستثناء عن هذه الدول (Chudgar و Luschei، 2009؛ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، 2015). ومع ذلك، وبسبب الأقاليم النمطية الشائعة على نطاق واسع بأن الإماراتيين أثرياء ويستفيدون استفادة كاملة من السياسات الحكومية والإعانات المالية، فإنه يتم التغاضي عن الطلبة الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض في وسائل الإعلام والسياسة العامة. لقد جادل الباحثون في المنطقة بأن هناك حاجة لفهم عوامل الخطر التي تؤثر على الطلبة في دول مجلس التعاون الخليجي بشكل أفضل، وأكدوا بأن الفقر ونقص دعم أولياء الأمور يجب اعتبارهما منبئات مهمة للنتائج التي سيحققها الطلبة (Al-Hendawi و Keller، 2014). وتبحث ورقة العمل هذه في نتائج تعلم الطلبة في دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال طرح السؤال: ما هو مستوى أداء الطلبة الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض داخل المدارس الثانوية؟ وتقوم ببحث أداء الطلبة الإماراتيين البالغين من العمر 15 عاماً في برنامج تقييم الطلبة الدولي (PISA)، وهو تقييم دولي موحد مصمم لقياس مهارات الطلبة في القراءة والرياضيات والعلوم. لضرورة الهدف من هذا التقييم، سأركز بشكل خاص على المواطنين الإماراتيين، وأقوم بمقارنة أداء الذكور والإناث في المدارس العامة والخاصة في جميع الإمارات السبع، من أجل دراسة تجارب الطلبة الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض داخل المدرسة وإنجازهم الأكاديمي.

وتؤكد النتيجة الرئيسية التي تم التوصل إليها، بأن هناك فجوة كبيرة للغاية في الأداء بين الإماراتيين ضمن نقاط التجزيء الأفقر مادياً (الأفقر 20%) ونقاط التجزيء الأغنى مادياً (الأغنى 20%) في حقل الثروة. وتعد هذه الفجوة كبيرة أو أكبر من فجوة الأداء بين الجنسين في مادتي الرياضيات والعلوم، وتشكل حوالي 80% من فجوة الأداء بين الجنسين في مادة القراءة. وعلاوة على ذلك، تشير التقييمات الإضافية إلى أن الطلبة ذوي الدخل المنخفض غالباً ما يكونوا غير مرتاحين في المدرسة، ومن المرجح أن لا يحصلوا على اهتمام إيجابي كبير من المعلمين والأقران. ومع ذلك، ليس هناك الكثير من الاهتمام بالسياسات الموجهة نحو الطلبة الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض أو مبادرات حول كيفية مساعدتهم على تحقيق النجاحات المطلوبة داخل المدرسة. في الوقت الحالي، إن التركيز منصب كثيراً على تقليص الفجوة القائمة بين الذكور والإناث في التعليم، وتجادل هذه الورقة بأن هناك فجوة أخرى - فجوة الثروة - التي تستحق الاهتمام أيضاً. وتؤكد نتائج هذا البحث بأن المدارس الموجودة في دولة الإمارات العربية المتحدة لا تخدم بالوقت الحالي الطلبة ذوي الدخل المحدود. وبناءً على ذلك، يجب إيجاد حل جذري لهذه المشكلة بحيث تتمكن السياسات من مخاطبة الاحتياجات المتميزة للطلبة الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض.

من هم الإماراتيون ذوي الدخل المنخفض؟

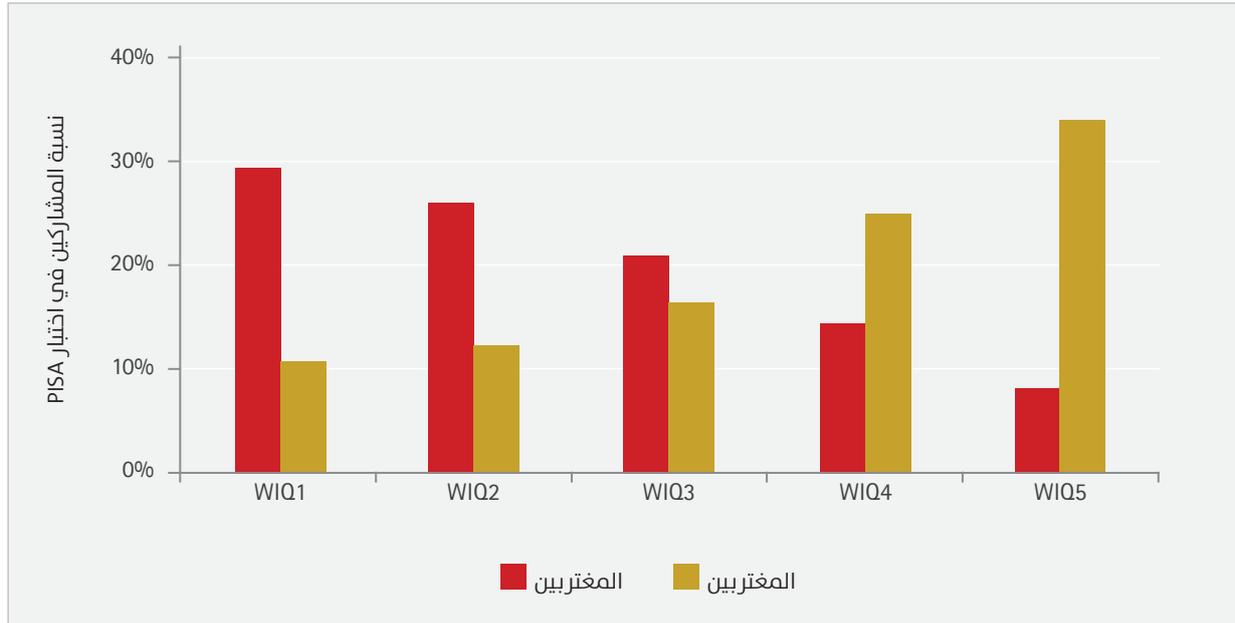
يعيش ما يقارب من 9.2 مليون شخص في دولة الإمارات العربية المتحدة، لكن فقط 10% منهم من فئة المواطنين الإماراتيين (World Population Review، 2018). بشكل عام، يميل المواطنون الإماراتيون إلى الحصول على دخل أعلى مقارنة بغير المواطنين (انظر الملحق أ). تظهر الإحصائيات الوطنية من مسح لسوق العمل في عام 2008 بأن متوسط الدخل السنوي للإماراتيين هو 216,000 درهم مقارنة بالعديد من غير المواطنين، الذين يختلف متوسط دخلهم باختلاف مستوى تعليمهم، وبلدهم الأم، ومهنتهم (Tong، 2010). وقد أظهرت الدراسات الاستقصائية لسوق العمل الوطنية أن الغربيين في المتوسط يحصلون على دخل أعلى من الإماراتيين، في حين أن المغتربين من مناطق العالم الأخرى، بما في ذلك الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا يحصلون على دخل أقل (Tong، 2010).

ومع ذلك، ليس كل المواطنين أثرياء، وتتراوح معدلات دخل الإماراتيين داخل الدولة. وفي الواقع، إن الافتراض بأن جميع الإماراتيين يتمتعون بامتيازات اقتصادية كبيرة بإمكانها أن تؤثر سلباً على فئة المواطنين ذوي الدخل المنخفض، لأنه يتم التغاضي عنهم عند وضع السياسات العامة. وقد يواجه الطلبة من ذوي الدخل المنخفض تحديات خاصة في التعليم، بما في ذلك الحاجة إلى دخول سوق العمل بوقت مبكر، أو تحديات سلبية أخرى مثل نقص الموارد التعليمية داخل المنزل. وقد يواجهون تحديات إضافية أخرى تتعلق بأسباب كونهم من ذوي الدخل المنخفض، مثل كونهم من منزل وحيد الوالدين. بشكل عام، من المرجح أن تحتاج هذه الفئة من الطلاب إلى دعم إضافي حتى يتمكنون من تحقيق النجاحات الأكاديمية المطلوبة. لذلك، من المهم جداً التوصل إلى فهم جيد حول أدائهم الأكاديمي وتجاربهم داخل المدرسة.

لقد قمت باستخدام بيانات مسح وتقييم PISA 2015 للطلبة لبحث العلاقة بين الثروة العائلية والإنجاز الأكاديمي. الاستطلاع لا يسأل الطلبة عن دخل أسرهم بشكل مباشر، ولكن تم استخدام مؤشر الممتلكات المنزلية كدليل لثروة العائلة. وبسبب طبيعة البيانات، فإن تعريف الدخل المنخفض المستخدم في هذا التحليل هو نسبي. من أجل القيام بهذا التحليل، أقوم بجمع جميع الطلبة الذين شملهم الاستطلاع في دولة الإمارات - بما في ذلك المواطنين وغير المواطنين - ضمن نقاط التجزيء الإحصائي لشريحة الدخل. ويوضح الشكل رقم 1، أنه من المرجح أن يتم العثور على الطلبة الإماراتيين في نهاية الجزء العلوي من الجدول. وبينما نتوقع أن يكون 40% من الإماراتيين في الحقلين العلويين للتجزئة الإحصائي، إلا أن نسبة 59% من الإماراتيين تواجدوا في النسبة الأعلى 40% على المستوى الوطني، في حين فقط 22% من غير الإماراتيين تواجدوا في الحقلين العلويين الأوائل للتجزئة الإحصائي. وبالمثل، في نهاية الجزء السفلي من الجدول، إذا كانت التوزيعات متساوية، فإننا نتوقع أن يتواجد 4% من الإماراتيين في الحقلين السفليين من التجزيء الإحصائي. لكن في الواقع، تبين أن فقط 32% من المواطنين الإماراتيين هم في الحقلين السفليين، مقارنة بغير المواطنين بنسبة 65%. يوضح هذا الشكل توزيع الثروة النسبي، ويشير إلى حقيقة أن جميع الطلاب الإماراتيين الذين يبلغون من العمر 15 عاماً في دولة الإمارات العربية المتحدة، يتمتعون بثراء أكبر في المتوسط.

ومع ذلك، فإن 11% من الطلاب الإماراتيين هم من الشريحة الإحصائية الأدنى للتجزئة الإحصائي في حقل الثروة (1-20% على الصعيد الوطني)، و 21% تواجدوا في التجزيء الإحصائي الثاني (21-40%). وهكذا، يشكل الإماراتيون نسبة 32% من أفقر 40% من طلبة مرحلة

الثانوية بدولة الإمارات. وسأقوم في هذه الورقة، بتعريف المواطنين الإماراتيين ذوي الدخل المحدود على أنهم الطلبة في الأسر التي تقع في شريحة الأسفل 04% من شريحة الدخل القومي. من المحتمل أن يكون لدى الإماراتيين في هذين الحقلين السفليين للتجزيء الإحصائي موارد عائلية أقل، مما قد يعيق عملية تعليمهم، ومن الجدير التحقيق في مدى نجاحهم داخل المدارس مقارنة بنظرائهم الطلبة الأخرى منهم.



الشكل رقم 1: توزيع الطلاب الإماراتيين والمغتربين وفقاً للتجزيء الإحصائي للثروة (WIQ)

بالإضافة إلى ذلك، على الرغم من الاختلافات الكبيرة بين الإمارات السبعة، مع وجود تصورات بأن إمارة دبي وأبو ظبي ودبي أكثر ثراءً من الإمارات الشمالية، توصلت إلى أن الإماراتيين من ذوي الدخل المنخفض موجودون في جميع أنحاء دولة الإمارات العربية المتحدة، وبالرغم من أن نسبة الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض هي أعلى قليلاً في عجمان والشارقة وأم القيوين، إلا أن هذه الإمارات أصغر من حيث عدد السكان. بالواقع، ما يقرب من 40% من جميع الطلبة الإماراتيين من ذوي الدخل المنخفض يتواجدون في أبوظبي و 15% في دبي، مما يشير إلى وجود طلبة إماراتيين من ذوي الدخل المنخفض في جميع أنحاء الدولة (انظر الجدول 1).

توزيع الإماراتيين من ذوي الدخل المنخفض حسب القطاع

بالإضافة إلى ما تقدم، توصلت إلى أن الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض موجودين في المدارس الحكومية والخاصة. يبين الجدول 2 نسبة المواطنين من ذوي الدخل المنخفض المسجلين في القطاع الخاص. ووفقاً للبيانات، فإن 73% من جميع الإماراتيين من ذوي الدخل المنخفض مسجلين في المدارس الحكومية، مقارنة بـ 74% من الإماراتيين من ذوي الدخل المتوسط والعالي. وهذا يشير إلى أن كلاً من المدارس العامة والخاصة بحاجة إلى إستراتيجيات لتلبية الاحتياجات التعليمية للطلبة الإماراتيين من ذوي الدخل المحدود. من أحد الآثار المترتبة عن هذا التحليل هو أنه قد لا يكون من الواضح على الفور من هم الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض – على سبيل المثال، ليس بالضروري أن يكونوا في المدارس الحكومية أو الخاصة. ومع ذلك، لقد قمت أيضاً ببحث توزيع الطلبة من ذوي الدخل المنخفض داخل القطاعات الخاصة في كل إمارة من الإمارات.

ومع ذلك، تجدر الإشارة أيضاً إلى أن تركيزات الطلبة الإماراتيين في المدارس الخاصة تختلف بشكل كبير بين الإمارات السبع. بالنسبة إلى أبو ظبي ودبي والشارقة، حيث تقوم المدارس الخاصة بتعليم نفس النسبة تقريباً من الطلبة من ذوي الدخل المنخفض مقارنة بطلبة ذوي الدخل المتوسط والعالي. بالنسبة لإمارة دبي، من الأرجح أن تخدم المدارس الخاصة العائلات المتوسطة والعالية الدخل. هذا هو الاتجاه المحلي السائد عبر جميع الإمارات، والذي يبين أنه نظراً لأن المدارس الخاصة تفرض رسوماً على التعليم، فإنها تميل أيضاً إلى قبول الطلبة من العائلات المتمكنة اقتصادياً القادرين على دفع رسوم أعلى، وتعد هذه أحد العوامل المرتبطة بارتفاع مستويات التحصيل الإجمالي في المدارس الخاصة (Dronkers و Robert، 2008، Dronkers و Avram، 2010). وبالمقابل، في عجمان ورأس الخيمة والفجيرة، من المرجح أن يكون الطلبة من ذوي الدخل المنخفض مسجلين في المدارس الخاصة بشكل أكبر مقارنة بالمدارس العامة. وهذا اتجاه مثير للاهتمام، بالنظر إلى حقيقة أن معظم المدارس الخاصة تتقاضى رسوماً دراسية، وتثير أسئلة مهمة تتعلق بالسياسات حول طبيعة ونوعية هذه المدارس الخاصة: ما هي طبيعة هذه المدارس الخاصة؟ وما هي الرسوم الدراسية التي تقوم بتدريسها للطلبة؟ ما هي مؤهلات معلمهم؟ من يحضر هذه المدارس ولأي سبب من الأسباب؟ وما هي الرسوم الدراسية؟ يجب أن تحقق البحوث المستقبلية في هذه الأسئلة بالنسبة للإمارات الشمالية، للمساعدة في التأكد من أن المدارس الخاصة في هذه المناطق تخدم الطلبة من ذوي الدخل المنخفض.

الجدول رقم 1: توزيع الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض في دولة الإمارات العربية المتحدة

| الامارة | الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض (جميع الإماراتيين %) | النسبة الاجمالية لجميع الطلاب في الدولة (جميع الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض %) |
|------------|--|--|
| أبوظبي | 22% | 40% |
| دبي | 21% | 15% |
| الشارقة | 29% | 20% |
| عجمان | 29% | 8% |
| أم القيوين | 27% | 2% |
| رأس الخيمة | 21% | 9% |
| الفجيرة | 22% | 6% |

الجدول رقم 2: توزيع الإماراتيين في القطاعين العام والخاص

| الامارة | الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض في % المدارس الخاصة | الإماراتيين ذوي الدخل المتوسط والعالي % في المدارس الخاصة |
|------------|---|---|
| أبوظبي | 28% | 26% |
| دبي | 44% | 49% |
| الشارقة | 30% | 27% |
| عجمان | 42% | 17% |
| أم القيوين | 3% | 5% |
| رأس الخيمة | 22% | 8% |
| الفجيرة | 14% | 5% |

كيف هو أداء الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض في نهاية مرحلة الدراسة الثانوية؟

صندوق 1: ملاحظة تقنية عن بيانات PISA

ملاحظة تقنية عن PISA

PISA هو امتحان موحد دوليًا يختبر مهارات ومعارف الطلاب الذين تبلغ أعمارهم 15 عامًا في أكثر من 72 بلدًا واقتصاديات في ثلاثة مواضيع دراسية، هي: الرياضيات والقراءة والعلوم. بالنسبة لدولة الإمارات العربية المتحدة، شارك ما مجموعه 13,431 طالب في الامتحان، 5980 كانوا من المواطنين الإماراتيين (45%)، و 7451 (55%) من غير المواطنين. تم تصميم الامتحان بحيث يتم تمثيل جميع الإمارات السبع، مما يعني أنه يمكن تقسيم النتائج على مستوى الإمارة، في كل من القطاعين العام والخاص. تم توحيد التقييم بمتوسط وطني قدره 500 وانحراف معياري بمعدل 100 نقطة تقريبًا.

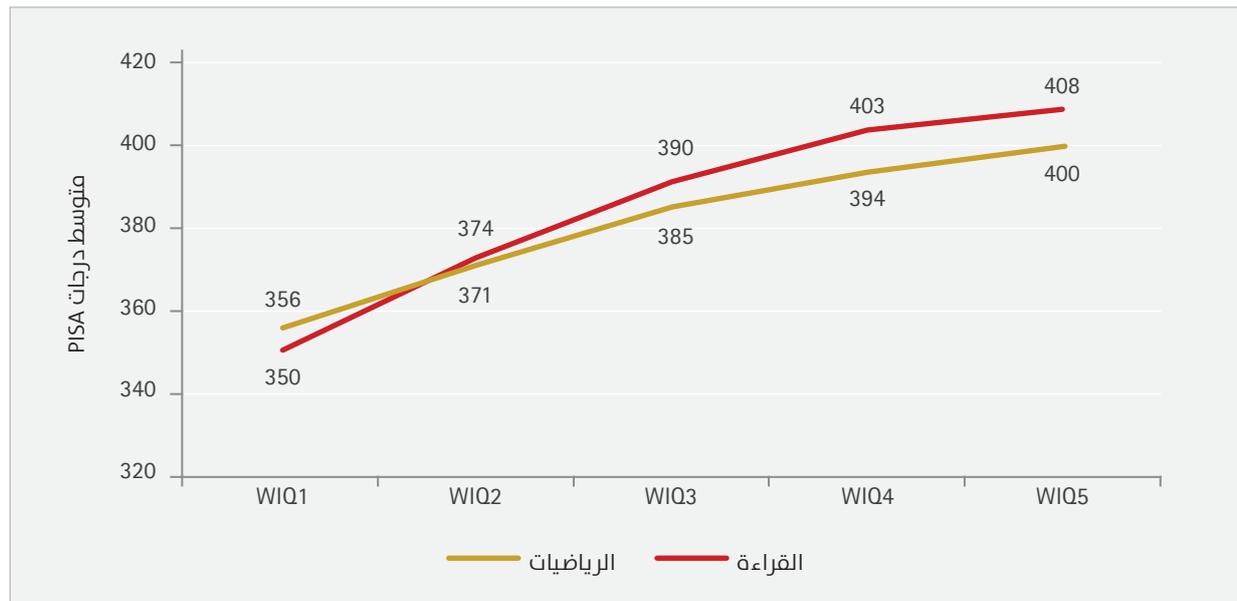
يستكشف هذا القسم أداء الطلبة الإماراتيين، من ذوي الدخل المنخفض، في التقييمات الدولية الموحدة عند نهاية المرحلة الثانوية في ثلاثة مواضيع أساسية: الرياضيات والقراءة والعلوم. لقد اعتمدت على بيانات من PISA 2015 لمقارنة الأداء الأكاديمي للطلبة الإماراتيين من ذوي الدخل المنخفض مع بقية أقرانهم. بشكل عام، يكون أداء الطلبة في دولة الإمارات أقل قليلاً من المتوسط الدولي، ويكون متوسط درجات الطلبة من غير المواطنين أعلى من الطلبة الإماراتيين. تم تحديد المتوسط الوطني للعبور بـ 500؛ في دولة الإمارات العربية المتحدة، المتوسطات الوطنية هي: الرياضيات (427)؛ العلوم (437) و القراءة (434)، في حين أن المتوسطات الوطنية للإماراتيين هي: الرياضيات (387)؛ العلوم (394) والقراءة (393). ومع ذلك، فيما بين الطلبة الإماراتيين، هناك اختلافات مهمة في تحصيل الطلبة، ويعد أداء الطلبة الإماراتيين من ذوي الدخل المنخفض أقل بكثير من المعدل الوطني مقارنة ببقية الطلبة الإماراتيين.

يبين الجدول 3 متوسط أداء الطلبة الإماراتيين في كل موضوع من مواضيع PISA ، مصنفين حسب التجزيء الإحصائي لثروة الدخل. وتشير شريحة التجزيء الإحصائي الأولى للثروة (WIQ1) إلى فئة الطلاب الذين يقعون في أفقر 20% من المواطنين الإماراتيين، في حين أن شريحة التجزيء الإحصائي الأغنى (WIQ5) تمثل فئة الأغنى 20% من الطلبة الإماراتيين. كما هو متوقع، يوضح الجدول بأن متوسط الأداء في PISA يرتفع مع زيادة الثروة العائلية. متوسط درجة الرياضيات بين الإماراتيين من ذوي الدخل المنخفض هو 356، مقارنة بمتوسط 400 للإماراتيين في التجزيء الإحصائي لذوي الدخل العالي، وهو فارق يبلغ نصف معدل للانحراف المعياري تقريباً. الفجوات كبيرة أيضاً في كل من القراءة والعلوم.

الجدول 3: متوسط نقاط PISA ، بحسب التجزيء الإحصائي للثروة (WIQ)

| مستوى الموارد | WIQ1 | WIQ2 | WIQ3 | WIQ4 | WIQ5 |
|---------------|------|------|------|------|------|
| الرياضيات | 356 | 371 | 385 | 394 | 400 |
| القراءة | 350 | 374 | 390 | 403 | 408 |
| العلوم | 362 | 381 | 393 | 402 | 405 |

الأهم من ذلك، فجوة الأداء في PISA يتأثر بتأثير الدرجات المنخفضة التي يحققها الطلبة في التجزيء الإحصائي لشريحة الأفقر مادياً. وقد لا يكون هذا هو واقع الحال؛ فعلى سبيل المثال، من المحتمل أن تكون للمكاسب في الثروة العائلية علاقة مباشرة على أداء الطلبة؛ وإذا كان الأمر كذلك، فقد نتوقع أن تكون الفجوة بين التجزيء الإحصائي للطلاب الأفقر والتجزيء الإحصائي للطلبة من فئة الدخل المتوسط متشابهة تقريباً مع الفجوة بين التجزيء الإحصائي للطلاب من فئة الدخل المتوسط والعالي. بالواقع، تظهر البيانات بأن الفجوة أكبر بكثير



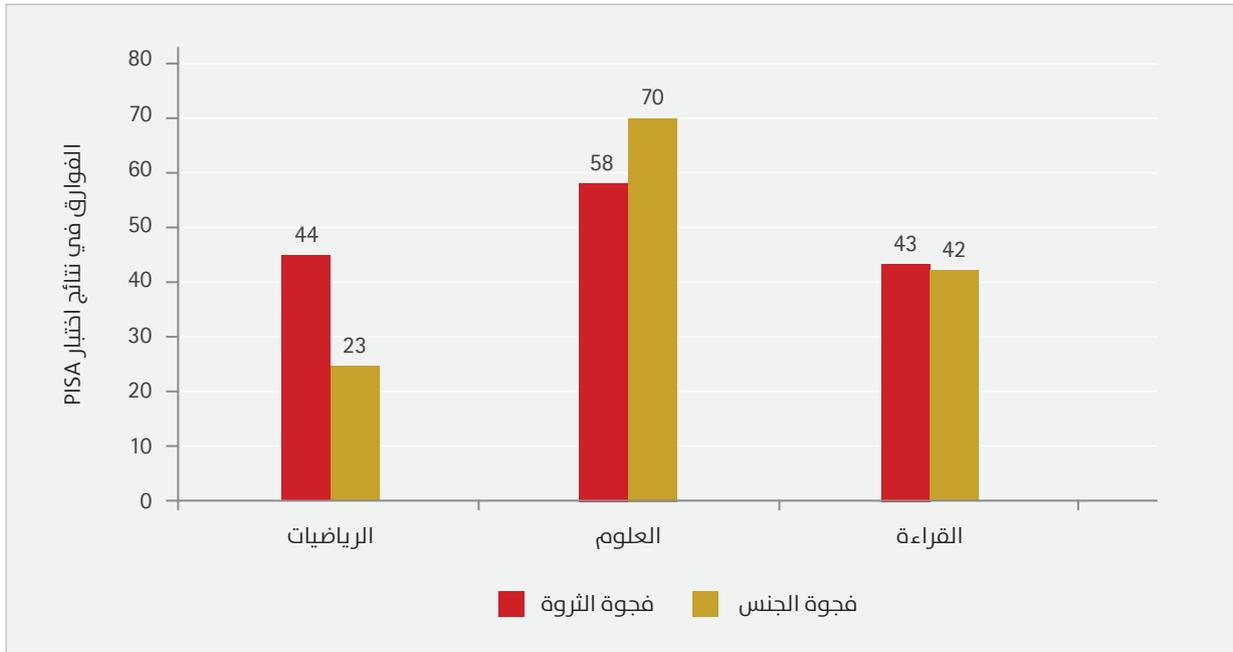
الشكل رقم 2. متوسط درجات PISA - الإماراتيين حسب التجزيء الإحصائي للدخل (WIQ)

في الشريحة السفلى من الجدول. على سبيل المثال، يوضح الشكل 2 متوسط درجات الطلاب الإماراتيين في مادتي الرياضيات والقراءة وفقاً للتجزيء الإحصائي للدخل، ويظهر هذا الشكل بوضوح أن الطلبة في التجزيء الإحصائي لشريحة الدخل الأدنى يحققون نتائج أسوأ بكثير من بقية زملائهم الإماراتيين.

وبالإضافة إلى ذلك، يوضح الشكل بأن الفرق بين الشريحتين الرابعة والخامسة للتجزيء الإحصائي لمادة القراءة ليست سوى خمس نقاط، وهذا لا يكاد يؤثر. ولكن، الفجوة بين التجزيء الإحصائي السفلى والثانية هي 42 نقطة - أي أعلى بما يقارب خمسة أضعاف. تشير النتائج إلى أن دخل الأسرة الإضافي لا يرتبط بأداء أفضل للطلبة الإماراتيين الأغنياء، ولكن، في الجانب الأدنى لحقل الثروة، فإن دخل الأسرة له تأثير أكبر بكثير على أداء الطلبة.

فجوة الثروة في المنظور النسبي

ما هو حجم فجوة الثروة بين الطلبة الإماراتيين من مختلف شرائح الثروة مقارنة بأنواع التباينات الأخرى في التحصيل الأكاديمي؟ يوضح الشكل رقم 3 الفجوة القائمة على الثروة بالنسبة لأداء الطلبة مقارنة بفجوة الأداء بين الجنسين في جميع المواضيع الثلاثة. تم احتساب



ملاحظة: فجوة الثروة تم تعريفها على أنها الفرق بين التجزيء الإحصائي الأعلى والتجزيء الإحصائي الأدنى للثروة.

الشكل رقم 3: فجوات الثروة ونوع الجنس على PISA

فجوة الثروة على أنها الفرق بين الطلبة في شريحة الثروة العليا والطلبة في شريحة الثروة الأدنى، في حين تم احتساب الفجوة بين الجنسين على أنها الفرق بين درجات الإناث والذكور. وتشير النتائج بأن الأرقام إيجابية، لأن الطالبات يتفوقن باستمرار على نظرائهم الذكور في دولة الإمارات العربية المتحدة في جميع المواضيع الثلاثة؛ وبالمثل، الطلبة الإماراتيين من فئة الأغنياء يحققون نتائج أفضل من زملائهم المواطنين من ذوي الدخل المنخفض. ويوضح الشكل بأن التفاوت القائم على الثروة يكاد يكون أكبر مرتين في الرياضيات من التفاوت بين الجنسين (44 نقطة إلى 32 نقطة). بالنسبة للقراءة، فجوة الثروة هي 58 نقطة، مقارنة بالفجوة القائمة على أساس نوع الجنس والمتمثلة بـ 70 نقطة، وفي مادة العلوم الفجوة متشابهة جداً (43 نقطة بالنسبة لفجوة الثروة مقارنة بـ 42 نقطة للفجوة بين الجنسين). وبالرغم من حقيقة أن هذه الفجوة كبيرة، حيث تمثل انحراف بمعدل نصف تقريباً في الأداء، إلا أن هناك القليل من الاهتمام بالسياسة التي تركز على ضعف أداء الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض أو احتياجاتهم المتميزة داخل نظام التعليم.

الجزء الأول: أداء الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض حسب نوع الجنس والقطاع والإمارة

يمكن أن تؤثر العديد من العوامل على أداء الطلبة داخل المدرسة، بما في ذلك طبيعة الهجرة، واللغة المستخدمة داخل المنزل، ونوع الجنس، والحالة الاجتماعية والاقتصادية، وغيرها من العوامل. وفي حين أن الكثير من البحوث حول عوامل الخطر المرتبطة بالإنجاز الأكاديمي المنخفض للطلبة تجري في أمريكا الشمالية وأوروبا، فقد جادل الباحثون بأنها قابلة للتطبيق أيضاً في سياق دول مجلس التعاون الخليجي المنخفض (Al-Hendawi و Keller، 2014). على وجه الخصوص، يجادل Al-Hendawi و Keller (2014) أنه في سياق دول مجلس التعاون الخليجي، ينبغي اعتبار انخفاض مستويات تعليم الوالدين، ونقص دعم أولياء الأمور للتعليم، والنوع الاجتماعي (كون الطالب ذكراً، على سبيل المثال) عوامل محتملة لضعف الإنجاز العلمي (ص 3). أقوم في هذا القسم بدراسة الإنجاز العلمي للطلبة الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض في مختلف المجموعات السكانية: النوع الاجتماعي، والقطاع المدرسي، والإمارة لتحديد العوامل الديموغرافية الإضافية المرتبطة بالأداء المنخفض. وقد توصلت إلى أن معدل إنجاز بعض الطلاب الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض سيء بشكل خاص، خصوصاً بالنسبة لفئة الذكور. وبالوقت ذاته، توضح بأن أداء الطلبة الإماراتيين ذوي الدخل المحدود في المدارس الخاصة هو أفضل من نظرائهم في المدارس الحكومية.

الجدول رقم 4: معدلات الإماراتيين في اختبار PISA، وفقاً للتجزيء الإحصائي للثروة والنوع الاجتماعي

| المادة | W1Q1 | | W1Q2 | | W1Q3 | | W1Q4 | | W1Q5 | |
|-----------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|
| | ذكور | أثني |
| الرياضيات | 347 | 367 | 360 | 382 | 474 | 394 | 383 | 401 | 388 | 409 |
| القراءة | 319 | 386 | 338 | 409 | 356 | 419 | 363 | 432 | 370 | 437 |
| العلوم | 344 | 385 | 360 | 402 | 373 | 409 | 379 | 418 | 382 | 422 |

الاختلافات القائمة على نوع جنس الطالب

تمكنت الفتيات في دولة الامارات العربية المتحدة، طيلة العقدین الماضیین تقريباً، من تحقيق نتائج أفضل في المتوسط مقارنة بزملائهم الذكور في اختبار التقييم الموحد (Alkhateeb, 2001; Egbert, 2012; Ridge, 2012; Ridge, 2014). كما أنهن يتخرجن من مرحلة الدراسة الثانوية ويواصلون تعليمهن العالي بمعدلات أعلى (Abdulla g Ridge, 2011). وربما من غير المستغرب أن تظهر بيانات PISA 2015 بأن في دولة الإمارات العربية المتحدة، تتمكن الفتيات من تحقيق نتائج أعلى بكثير مقارنة بزملائهم الذكور في جميع المواضيع الثلاثة التي يتم اختبارهم فيها.

يبين الجدول 4 بأن أداء الذكور أسوء بكثير من أداء الإناث في جميع المجالات، وهو ما يتماشى مع نتائج البحوث السابقة. كما يوضح الجدول العلاقة بين النوع الاجتماعي والدخل: أداء الذكور الإماراتيين من ذوي الدخل المتدني هو أسوء بكثير من الإناث، ويعود السبب وراء تدني مستويات الإنجاز إلى حقيقة كون الذكور يميلون إلى تحقيق نتائج أسوء من الإناث وحقيقة أن الطلبة الإماراتيين من ذوي الدخل المنخفض يحققون نتائج أسوأ من زملائهم الطلبة في التجزيء الإحصائي الوسطي والعليا. وعلى وجه الخصوص، نرى أن الذكور الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض لديهم مهارات قراءة ضعيفة بشكل خاص، مقارنة بالإماراتيين الآخرين. وعلى الرغم من حقيقة أن أداء الذكور أسوأ من الإناث في اختبار PISA، فإن حجم الفجوة بين الجنسين هو تقريباً مماثل في جميع الأجزاء الإحصائية. وتمكنت الطالبات من تسجيل حوالي 20

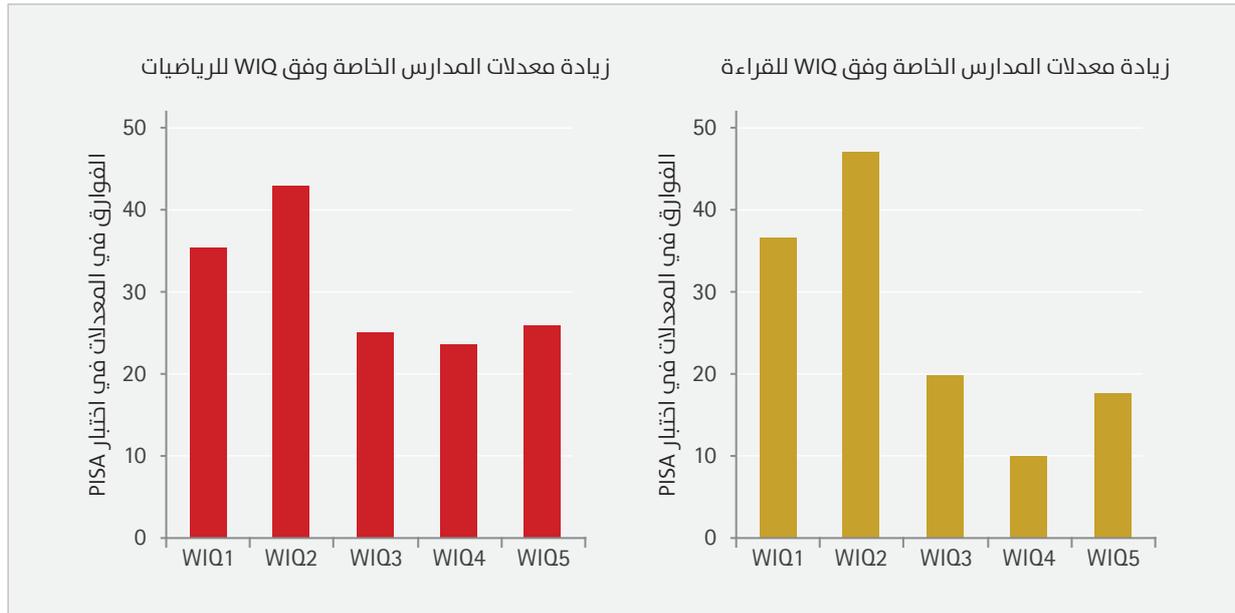
الجدول رقم 5: معدلات الطلاب الإماراتيين، وفقاً للتجزئة الإحصائية للثروة WIQ والقطاع المدرسي

| | WIQ5 | | WIQ4 | | WIQ3 | | WIQ2 | | WIQ1 | | |
|-----------|------|-----|------|-----|------|-----|------|-----|------|-----|--|
| | عام | خاص | |
| الرياضيات | 392 | 418 | 388 | 411 | 379 | 404 | 361 | 404 | 380 | 346 | |
| القراءة | 403 | 420 | 401 | 411 | 386 | 406 | 363 | 409 | 375 | 339 | |
| العلوم | 401 | 414 | 399 | 412 | 389 | 407 | 371 | 414 | 384 | 353 | |

نقطة أعلى من الطلاب الذكور في جميع الأجزاء الإحصائية للثروة في مادة الرياضيات، وحوالي 60 - 70 نقطة أعلى في مادة القراءة عبر جميع الأجزاء الإحصائية للدخل.

قطاع المدرسة

من الأسئلة المهمة التي تطرح حول السياسة العامة هو كيف تتمكن المدارس العامة من خدمة الطلبة الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض، خصوصاً كون العديد من هذه الأسر غير قادرة على تحمل تكاليف المدارس الخاصة. بهدف التحقق من الصلة بين دخل الأسرة، وقطاع المدرسة، والأداء، يبين الجدول 5 أداء الطلاب في برنامج PISA استناداً إلى دخل الثروة وقطاع المدرسة. وتشير النتائج إلى اتجاه واضح، لكن مثير للقلق: الطلبة الإماراتيون في المدارس الخاصة يحققون أداءً أفضل مقارنة ببقية الطلبة من بقية مستويات الدخل. ولكن الأمر الأكثر



الشكل رقم 4: متوسط زيادة في معدلات PISA لطلاب المدارس الخاصة، وفقاً للتجزئة الإحصائية للثروة

مثير للقلق، هو حقيقة أن الفائدة المكتسبة من التعليم الخاص أكثر وضوحاً بين الإماراتيين من ذوي الدخل المنخفض مقارنة بالطلبة ذوي مستوى الدخل المتوسط والعالي. على سبيل المثال، يوضح الشكل 4 أن الطلبة في أدنى شريحتين دخل المسجلين في المدارس الخاصة يسجلون ما بين 35-45 نقطة إضافية في المتوسط في امتحان الرياضيات في اختبار PISA، في حين الطلبة من فئة الدخل الأعلى 60% لتوزيع الدخل، أيضاً يستفيدون، بحوالي 20 نقطة، كونهم مسجلين في المدارس الخاصة. إن الفوائد التي يحصل عليها الطلبة الإماراتيون من ذوي الدخل المحدود نتيجة التحاقهم بالمدارس الخاصة كبيرة أيضاً في القراءة، وهذا أمر جدير بالملاحظة لأنه هناك ميزة ضئيلة كونهم مسجلين في مدرسة خاصة فيما يتعلق بتوزيع الدخل (الفارق هو ما بين 10-20 نقطة). وعلى النقيض من ذلك، فيما بين الطلبة الإماراتيين من ذوي الدخل المنخفض، فإن الالتحاق بمدرسة خاصة يرتبط بمتوسط زيادة تقارب 35 - 45 نقطة إضافية.

لا تلقي التحليلات الوصفية التي تم إجراؤها الضوء بالضرورة على السبب وراء كون أداء الطلاب ذوي الدخل المنخفض أفضل في المدارس الخاصة مقارنة بزملائهم في المدارس العامة. ويمكن أن يكون السبب وراء ذلك تأثيرات الاختيار - الطلاب والأسر الأكثر تحفيزاً هم من يكونون مسجلين في المدارس الخاصة، لكنه قد يعكس أيضاً وجود بعض المشاكل داخل المدرسة، مثل جودة المعلم، أو التدريب، أو التنظيم. لقد حققت مجموعة كبيرة من البحوث الوطنية، في العديد من الدول، أولها الولايات المتحدة، وأوروبا، في الاختلافات القائمة على القطاع وتحصيل الطلبة (Hoffer، Coleman، Kilgore، Bryk، Lee، و Dronkers، 1993؛ و Holland، 2004). توضح نتائج هذه الدراسات بأن الطلبة في المدارس الدينية الخاصة في الولايات المتحدة، والمدارس الخاصة التي تمولها الحكومة في أوروبا، يحققون نتائج أفضل من الطلبة في المدارس العامة. ومع ذلك، فإن فوائد التعليم الخاص لا تنطبق بالضرورة على المدارس الخاصة غير الدينية والمستقلة (على سبيل المثال، الغير ممولة من الحكومة). وعلاوة على ذلك، فإن الآليات التي تعتمدها بالفائدة على الطلبة في المدارس الخاصة ليست قاطعة، وتعتمد على السياق. عند دراسة 22 دولة في أوروبا، توصل Robert و Dronkers (2008) إلى أن المزايا الأكاديمية للمدارس الخاصة تعود في المقام الأول إلى الخلفيات العائلية للطلبة، لكن الوضع داخل المدرسة هو أيضاً عامل توضيحي هام مرتبط بالأداء الجيد للطلبة في المدارس الخاصة. وتتوافق هذه النتائج مع الحجج القائمة منذ زمن طويل حول أهمية المشاركة المجتمعية والجو المدرسي الداعم في المدارس الدينية الخاصة في الولايات المتحدة (Hoffer و Coleman، 1987). إن البحوث أكثر محدودية في دولة الامارات العربية المتحدة، ومع ذلك، تشير نتائج البحوث التي أجريت في دبي إلى أن جودة المدارس الخاصة تتوافق بشكل وثيق مع الرسوم الدراسية ونوع المناهج الدراسية (Azzam، 2017).

من خلال الاعتماد على البيانات من دبي، يجادل Azzam (2017) بأنه «حقيقة لا يمكن إنكارها» أن المدارس الخاصة الأعلى مرتبة في دبي

الجدول رقم 6: الرسوم المدرسية والأداء للمدارس الخاصة في إمارة دبي (2013 - 2014)

| الرسوم (درهم إماراتي) | ممتاز (%) | جيد (%) | مقبول (%) | غير مقبول (%) | |
|-----------------------|-----------|---------|-----------|---------------|--------------------------------------|
| 58139 | 17 | 50 | 33 | 0 | الولايات المتحدة الأمريكية - الفئة 1 |
| 55190 | 0 | 100 | 0 | 0 | بكالوريوس دولية |
| 48149 | 32 | 68 | 0 | 0 | بريطانيا - الفئة 1 |
| 20006 | 0 | 15 | 80 | 5 | الولايات المتحدة الأمريكية - الفئة 2 |
| 15433 | 0 | 44 | 52 | 4 | بريطانيا - الفئة 2 |
| 11190 | 9 | 36 | 45 | 9 | الهند |
| 8905 | 0 | 15 | 62 | 23 | الإمارات العربية المتحدة |

ملاحظة: مقتبس من «إطار رسوم المدارس الخاصة بدبي: مناقشة حاسمة»، عزام، 2017، مجلة البحوث في التعليم الدولي، 16 (2)، ص. 115-130.

هي تلك التي تفرض رسوماً أعلى (ص 120). باستخدام بيانات من Azzam (2017)، ويقدم الجدول 6 بيانات حول متوسط الرسوم المدرسية في دبي حسب نوع المناهج المدرسية والأداء بالنسبة للعام الدراسي 2013 - 2014. يوضح الجدول أن المدارس الخاصة في دبي التي تم تصنيفها على أن أدائها «متميز» رسومها الدراسية أعلى بنسبة حوالي 50% تقريباً من تلك التي تعتبر «جيدة»، والتي بدورها تتقاضى حوالي ضعف ما يقارب تلك المصنفة «مقبول» (انظر: Azzam، 2017، الصفحة 121). بالإضافة إلى ذلك، يبدو أن جودة المدرسة تعتمد أيضاً على نوع المناهج الدراسية. من الأرجح أن يتم تصنيف المدارس الخاصة التي تتبع المنهج الأمريكي وتلك للمملكة المتحدة البريطانية على أنها «متميزة» أو «جيدة» مقارنة بالمدارس الخاصة التي تتبع المنهج الوطني الإماراتي، حيث يتم تصنيف فقط 15% منها على أنها «جيدة»، في حين ولا واحدة منها صنفت على أنها «متميزة». ومع ذلك، فمن غير الواضح ما يفسر هذه الاختلافات، ومن المحتمل تفسيرها من خلال الاختلافات في الرسوم الدراسية والعوامل ذات الصلة، مثل جودة المعلمين ودقة المناهج الدراسية، وكذلك الاختلافات في نوعية الطلبة. من الواضح أنه في بعض أنحاء الإمارات العربية المتحدة، تحديداً دبي، تتمكن الأسر من تحمل نفقات المدارس العالية الجودة وتقوم

بتسجيل أطفالها في مدارس خاصة معينة. ومع ذلك، فإن هذا البحث، الذي أجري في دبي، لا يمثل بالضرورة جميع الإمارات، ولا سيما الإمارات الشمالية حيث من المرجح أن يلتحق الإماراتيون من الطبقة المتوسطة والعليا بالمدارس الحكومية. لذلك، في جدول 7، أقوم

الجدول رقم 7: المعدلات في اختبار PISA للمواطنين ذوي الدخل المنخفض (W1Q1 و W1Q2) في المدارس الخاصة، بحسب المنهج الدراسي

| المنهج | الرياضيات | القراءة |
|----------------------|-----------|---------|
| المدارس الحكومية | 354 | 352 |
| المدارس الخاصة | 381 | 379 |
| المنهج الأمريكي | 380 | 373 |
| المنهج البريطاني | 422 | 431 |
| المنهج الهندي / أخرى | 408 | 410 |

بتقييم متوسط درجات الطلبة الإماراتيين، من ذوي الدخل المنخفض، في امتحان PISA بناء على نوع المناهج الدراسية. من الجدير بالذكر أنه لا يوجد فرق كبير بين المدارس الخاصة التي تستخدم المناهج الأمريكية مقابل تلك التي تستخدم المناهج الدراسية الإماراتية، في حين أن الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض المسجلين في المدارس الخاصة الذين يستخدمون المنهج البريطاني يحققون 40 - 60 نقطة أفضل في اختبار PISA، وهو أمر مهم. ومن الجدير بالملاحظة أيضاً أنه عند المقارنة بالمدارس العامة، فإن المدارس الخاصة التي تستخدم المنهج الإماراتي، تحقق معدل أفضل بنحو 30 نقطة في المتوسط - مما يشير إلى أنه بالنسبة للطلاب ذوي الدخل المنخفض، هناك فوائد كونهم في مدرسة خاصة لا علاقة لها بصرامة المناهج الدراسية. في القسم التالي، أقوم أيضاً بفحص إنجاز الطلاب في الإمارات السبع لفهم

الجدول رقم 8: معدلات الطلاب المواطنين ذوي الدخل المنخفض (W1Q1 و W1Q2) في اختبار PISA، بحسب الإمارة

| الإمارة | الرياضيات | القراءة |
|------------|-----------|---------|
| أبوظبي | 359 | 357 |
| دبي | 379 | 377 |
| الشارقة | 371 | 379 |
| عجمان | 343 | 349 |
| أم القيوين | 356 | 348 |
| رأس الخيمة | 373 | 352 |
| الفجيرة | 348 | 342 |

الاختلافات على مستوى الإمارة وتحديد ما إذا كانت ميزة المدرسة الخاصة موجودة في جميع أنحاء الدولة أو يتم تحريكها من قبل الإمارات الأكثر خصصاً، مثل دبي.

الاختلافات عبر الإمارات

كنظام إتحادي، هناك اختلافات كبيرة في الحجم والبنية الاقتصادية والتركيبة السكانية في جميع الإمارات السبع. ولذلك، فإنه من الجدير التحقيق في كيفية أداء الإماراتيين من ذوي الدخل المنخفض عبر مختلف الإمارات. أقوم في هذا القسم بمقارنة أداء الطلاب في اختبار PISA في الإمارات السبع، وفقاً للتجزئة الإحصائية لثروة الدخل. يبين الجدول 8 متوسط درجات الطلاب الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض في مادتي الرياضيات والقراءة. يوضح الجدول وجود بعض الاختلافات بين الإمارات، حيث أن أداء الطلاب من ذوي الدخل المنخفض في دبي والشارقة هو أفضل مقارنة بأداء الطلاب في عجمان والفجيرة، الذي يعتبر سيئاً للغاية.

قطاع المدارس والإمارة

يظهر الجدول رقم 8 أعلاه الاختلافات في متوسط إنجاز الطلاب في اختبار PISA في الإمارات السبع. ويوضح، على وجه الخصوص، بأن إمارتي

دبي والشارقة لديهما أعلى الدرجات في المتوسط مقارنة بالإمارات الأخرى. ومع ذلك، وكما هو موضح أعلاه (انظر الجدول 2) ، فإن هاتين الإمارتين لديهما أيضاً أعلى معدلات الالتحاق بالمدارس الخاصة بالنسبة للطلاب المواطنين من ذوي الدخل المتوسط والعالي، على وجه الخصوص. من المهم معرفة ما إذا كان التباين في جميع أنحاء الإمارات هو بسبب معدلات تفضلية في الأداء داخل المدارس الخاصة، وبالتالي، كيف تخدم مدارس القطاع العام الإماراتيين ذوي الدخل المحدود. يظهر الجدول رقم 9 درجات الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض في مادتي الرياضيات والقراءة في اختبار PISA ، حسب الإمارة وقطاع المدرسة.

الجدول رقم 9: معدلات الطلاب المواطنين ذوي الدخل المنخفض (WIQ2 & WIQ1) في اختبار PISA ، بحسب الإمارة والقطاع

| الإمارة | الرياضيات | | القراءة | |
|------------|-----------|-----|---------|-----|
| | عام | خاص | عام | خاص |
| أبوظبي | 353 | 379 | 350 | 379 |
| دبي | 346 | 426 | 352 | 413 |
| الشارقة | 355 | 421 | 359 | 440 |
| عجمان | 344 | 341 | 347 | 353 |
| أم القيوين | 356 | 356 | 347 | 360 |
| رأس الخيمة | 378 | 353 | 358 | 330 |
| الفجيرة | 347 | 360 | 342 | 336 |

يشير الجدول رقم 9 إلى أنه في جميع الإمارات - باستثناء إمارة رأس الخيمة، أن الطلاب ذوي الدخل المنخفض في المدارس الخاصة يحققون أداءً أفضل من الطلاب ذوي الدخل المنخفض في المدارس العامة. وتماشياً مع النتائج المذكورة أعلاه ، فإن السبب وراء ذلك غير واضح: فالأسر ذات الدخل المنخفض تفضل إرسال أبنائها إلى المدارس الخاصة بالرغم من أن دخلهم المادي محدود. ويمكن أن يشير ذلك إلى أن البيئة المنزلية تدعم بشكل كبير تحقيق أبنائها للنجاح الأكاديمي. وعلى الصعيد الآخر، من الممكن أن يعزى السبب أيضاً إلى أن المدارس الخاصة تخدم الطلاب ذوي الدخل المنخفض بشكل أفضل لأسباب مختلفة، كأن يكون السبب هو صرامة المناهج الدراسية، وجودة المعلمين، أو وجود العلاقات الإيجابية داخل المدرسة. إن الفجوة بين المدارس الحكومية والخاصة في دبي والشارقة كبيرة للغاية - ما يقارب من 80 نقطة بالنسبة إلى دبي. بالرغم من أن الدرجات في المدارس الحكومية في دبي أقل قليلاً من تلك الموجودة في الإمارات الأخرى، يبدو أن الفجوة الكبيرة في الأداء في القطاع مدفوعة بالدرجة الأولى بالنتائج العالية نسبياً بين الطلاب الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض في القطاع الخاص في دبي والشارقة. هذه النتيجة تتطلب تحليلاً إضافياً؛ من المهم أن نفهم ما إذا كانت هذه النتيجة مدفوعة بالتحيز في الاختيار، بمعنى أن الطلاب ذوي الدخل المنخفض في المدارس الخاصة يتخلفون بطريقة ما عن الطلاب الموجودين في القطاع العام، أو إذا لعبت العوامل المدرسية أيضاً دوراً. وعلى نحو مماثل، من الجدير التحقيق في سبب جودة أداء الطلاب في المدارس العامة في إمارة رأس الخيمة، خاصة في مادة الرياضيات. إن الطلاب ذوي الدخل المنخفض في المدارس الحكومية بإمارة رأس الخيمة يتمكنون أيضاً، في المتوسط، من تحقيق نتائج جيدة في مادة الرياضيات باختبار PISA مشابه لنتائج طلاب المدارس الخاصة في إمارة أبوظبي، مما يوحي بأنه قد تكون هناك نماذج سياسة مهمة يمكن الاقتداء فيها من مدارس رأس الخيمة العامة.

مقارنة المدارس العامة والخاصة في دبي ورأس الخيمة

تشير النتائج إلى أن الاختلافات في تركيبة المدارس سوف تفسر جزءاً كبيراً من السبب وراء اختلاف أداء الطلاب في اختبار PISA في مختلف الإمارات والقطاعات، وعلى وجه التحديد تفسير لماذا يكون أداء الطلاب الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض في مدارس دبي العامة أسوأ مقارنة بالطلاب في مدارس رأس الخيمة الحكومية، وعلى وجه التحديد لماذا يكون أداء الطلاب في المدارس الخاصة أفضل. تشير النتائج إلى وجود درجة كبيرة من الاختيار الذاتي في مختلف القطاعات - في دبي، والأسر الأكثر تعليماً والأكثر ثراءً تختار تسجيل أبنائها في المدارس الخاصة، في حين أن هذا ليس هو الحال في إمارة رأس الخيمة، حيث في الغالب يختار الإماراتيون الأكثر ثراءً وتعليماً تسجيل أبنائهم في المدارس العامة. من الآثار الهامة لهذه النتائج أنه عندما ينظر إلى المدارس العامة على أنها الخيار التعليمي الأخير، كما هو الحال في دبي، فإن الطلاب ذوو الدخل المنخفض سيعانون كثيراً بسبب وجهة النظر هذه. على سبيل المثال، في دبي، الطلاب الذين لا يستطيعون تحمل نفقات التعليم الخاص أدائهم في الواقع أسوأ من زملائهم الطلاب في المدارس العامة في الإمارات الأخرى، مما يشير إلى نقص الاستثمار في القطاع العام وقلة الإيمان بالقطاع العام الذي من المحتمل أن يكون بسبب ارتفاع معدل الخصخصة داخل الإمارة.

لفهم ما إذا كان القطاع العام يخدم الطلاب ذوي الدخل المنخفض بشكل أفضل، في نماذج غير معروضة هنا، قمت بمقارنة أداء الطلاب الإماراتيين وغير الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض في القطاع الخاص مع الطلاب الإماراتيين ذوي الدخل المتوسط والمرتفع في القطاع العام، مع التركيز على أبو ظبي، ودبي ورأس الخيمة. تظهر نتائج الدراسة أنه في جميع الإمارات الثلاث، هناك علاقة بين الدخل المنخفض وأداء الطالب، فالطلاب ذوي الدخل المنخفض يكون أدائهم أدنى - حوالي 20 - 25 نقطة تقريباً في الرياضيات وأكثر من 30 نقطة في القراءة. ومع ذلك، هناك فرق واضح للغاية بين إمارتي أبو ظبي ودبي عند المقارنة مع إمارة رأس الخيمة - وجود الطلاب ذوي الدخل المنخفض في المدارس الخاصة بإمارتي دبي وأبو ظبي هو أفضل لهم بكثير، ولكن يبدو أن التأثير ضئيل على الطلاب في إمارة رأس الخيمة. تشير النتائج إلى وجود اختلافات في الجودة بين القطاعين العام والخاص في الإمارات الثلاث: في أبو ظبي ودبي، يبدو أن المدارس الخاصة أفضل جودة من المدارس العامة، وهذا غير صحيح في إمارة رأس الخيمة. إن الطلاب ذوي الدخل المنخفض في رأس الخيمة يحققون أداءً أفضل في القطاع العام.

الجزء الثاني: البيئات المنزلية والمدرسية للطلاب ذوي الدخل المنخفض

تشير النتائج المذكورة أعلاه إلى الحاجة إلى التوصل إلى فهم أفضل حول البيئات المنزلية والمدرسية للطلاب الإماراتيين ذوي الدخل المحدود، وكيف يمكن أن تختلف هذه البيئات مقارنة بالبيئات المنزلية والمدرسية للطلاب الإماراتيين ذوي الدخل المرتفع والمتوسط. وهناك نقاشات قديمة في مجال التعليم تتعلق بتأثير البيئة داخل المدرسة على تباين الأداء الأكاديمي بين الطلاب، وكيف تؤثر الاختلافات المنزلية والعائلية على مستوى أداء الطلاب. في هذا القسم، أقوم بتحليل عوامل البيئة المنزلية والمستوى المدرسي.

الجدول رقم 10: مستويات دعم أولياء الأمور (% يوافقون أو يوافقون تماماً)، بحسب الدخل المادي

| الدخل المادي المتوسط والعالي | الدخل المادي المنخفض | |
|------------------------------|----------------------|---|
| 84% | 77% | أولياء أمري مهتمون بأنشطتي المدرسية |
| 94% | 86% | أولياء أمري يدعمون جهودي الأكاديمية وأنجازاتي |

مشاركة أولياء الأمور

يعرض الجدول 10 تصورات الطلاب الإماراتيين حول دعم آبائهم، بما في ذلك مستوى اهتمامهم بالأنشطة المدرسية والإنجاز الأكاديمي والمواقف التي يواجهونها فيها الصعوبات. يشير الجدول إلى أن الطلاب الإماراتيين بشكل عام يذكرون أن أولياء أمورهم يقدمون الدعم لهم بشدة - ما بين 80% و 95% من الطلاب الإماراتيين يؤكدون دعم والديهم. وبالوقت ذاته، تظهر بيانات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (2015) أن نسبة الطلاب في الإمارات العربية المتحدة الذين وافقوا أو وافقوا بشدة على أن أولياء أمورهم يهتمون بأنشطتهم المدرسية كانت واحدة من أدنى المعدلات في العالم (49 من أصل 55 دولة مشاركة). علاوة على ذلك، من المحتمل أن الطلاب الإماراتيون ذوي الدخل المنخفض - حوالي 01% منهم - يشعرون بأن أولياء أمورهم غير مهتمين بإنجازاتهم الأكاديمية أو لا يقدمون الدعم لهم. وتشير نتائج البحث السابقة أن الاهتمام الأبوي والدعم يؤثر إيجابياً على النجاح الأكاديمي الشامل للبناء، مما يوحي بأن الاختلافات في مشاركة الآباء في عملية تعليم الأبناء قد تكون أحد العوامل المرتبطة بتدني أداء الطلاب ذوي الدخل المنخفض في اختبار PISA (Fan و Chen، 2001).

الجدول رقم 11: مستويات الارتياح داخل المدرسة (% يوافقون أو يوافقون بشدة)، بحسب التحيز الإحصائي للشوة (WIQ)

| WIQ5 | WIQ4 | WIQ3 | WIQ2 | WIQ1 | |
|------|------|------|------|------|------------------------------|
| 20% | 18% | 20% | 22% | 31% | أشعر وكأنني منبوذ في المدرسة |
| 75% | 75% | 73% | 75% | 65% | بقية الطلاب يحبوني |
| 15% | 14% | 20% | 19% | 32% | أشعر بالوحدة داخل المدرسة |

التجارب داخل المدرسة

بالإضافة إلى الخصائص المنزلية والعائلية، قد يواجه الطلاب الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض تحديات تتعلق بمعلميهم وبيئتهم المدرسية. أقوم في هذا القسم، بدراسة الفروق في التركيبة المدرسية ومقارنة تصورات الطلاب الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض مع تصورات نظرائهم من ذوي الدخل المتوسط والعالي فيما يتعلق بالبيئة المدرسية وتصوراتهم للمعلمين.

يوضح الجدول 11 النسبة المئوية للطلاب الإماراتيين الذين يوافقون أو يوافقون بشدة على سلسلة من الأسئلة المتعلقة بمستوى رضاهم وراحتهم داخل المدرسة. يظهر الجدول بوضوح بأن الطلاب في الشريحة الأدنى من الدخل (WIQ1) هم أكثر عرضة للإشارة إلى أنهم يشعرون وكأنهم غرباء، أو وضعهم مريب أو يشعرون بالوحدة داخل المدرسة. وبالمثل، هناك اختلاف بنسبة 10% تقريباً في مدى ما أفاد فيه أمقر

الطلاب الإماراتيين بأنهم يشعرون بأن بقية الطلاب لا يحبونهم، مقارنة مع الطلاب الإماراتيين في الفئات القياسية الأخرى لقياس الثروة. تشير جميع هذه الأسئلة مخاوف حول وضع الطلاب الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض داخل المدارس. من الممكن أن تكون المدارس أقل ترحيباً

الجدول رقم 12: الاهتمام السلبي من قبل المعلمين (% الذين أفادوا أن هذا حصل خلال معظم أو جميع الحصص الدراسية)، بحسب التجزئة الإحصائية للثروة

| WIQ5 | WIQ4 | WIQ3 | WIQ2 | WIQ1 | |
|------|------|------|------|------|--|
| 48% | 47% | 48% | 48% | 56% | المعلمين أعطوني انطباعاً بأنني أقل ذكاءً مما أنا عليه بالفعل |
| 38% | 37% | 35% | 42% | 41% | قال المعلمون شيئاً مهيناً لي أمام الآخرين |

تجاه الطلاب الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض، وهذا الأمر يستحق المزيد من التحقيق.

يبين الجدول 12 تصورات الطلاب الإماراتيين حول الاهتمام السلبي داخل المدارس، حسب مستوى دخلهم. يشير الجدول إلى أن نسبة عالية من الطلاب - بين ما يقارب من 40% - 60 من الطلاب يدعون تلقي شكل من أشكال الاهتمام السلبي من المعلمين، إما معظم الوقت أو خلال كل فصل دراسي. على سبيل المثال، أكد ما بين 48% - 56 من الطلاب الإماراتيين بأن معلمهم قد أعطوهم انطباعاً بأنهم أقل ذكاءً مما هم عليه بالفعل، في حين أفاد ما بين 32% - 39 من الطلاب بأن معلمهم قد سخروا منهم أمام زملائهم الآخرين. علاوة على ذلك، نلاحظ أن الطلاب ذوي الدخل المنخفض هم أكثر عرضة للتعرض لهذه الأشكال السلبية من التعامل مقارنة بالطلاب ذوي الدخل المتوسط والمرتفع.

الجدول رقم 13: الاهتمام السلبي من قبل المعلمين، بحسب النوع الاجتماعي (% الذين أفادوا أن هذا حصل خلال معظم أو جميع الحصص الدراسية)، وفقاً للتجزئة الإحصائية للثروة (WIQ)

| WIQ3 - WIQ5 | | WIQ1 - WIQ2 | | |
|-------------|-----|-------------|-----|---|
| انثى | ذكر | انثى | ذكر | |
| 42% | 55% | 48% | 55% | المعلمين أعطوني انطباعاً بأنني أقل ذكاءً مما أنا عليه |
| 35% | 52% | 36% | 55% | المعلمين عاقبوني بقسوة أكبر، مقارنةً ببقية الطلاب |
| 29% | 43% | 28% | 47% | سخر مني المعلمون أمام الآخرين |
| 33% | 42% | 34% | 48% | المعلمين قالوا لي شيء مهين أمام الآخرين |

ومع ذلك، فإن الاختلافات في النسب المئوية ليست كبيرة للغاية؛ فعلى سبيل المثال، ذكر 48% من الطلاب من فئة الأكثر ثراءً بأن معلمهم يعطوهم انطباعاً بأنهم ليسوا أذكياً كما هم في الواقع، في حين 65% من شريحة الأدنى دخلاً يؤكدون ذلك، أي الفارق هو 7%، وبالرغم من أن الفارق كبير، غير أنه لا يشير إلى أن المعلمين يعاملون جميع الطلاب الأكثر فقراً بشكل مختلف عن أقرانهم الأكثر ثراءً. وبين الجدول 13 الفروق في الاهتمام من المعلمين المصنفة بحسب نوع الجنس ودخل الأسرة. يظهر الجدول بوضوح أن الاختلافات في المعاملة أكبر بكثير بين الجنسين - فالطلبة الذكور أكثر احتمالية بكثير من الإناث للإشارة إلى أن أساتذتهم يسخرون منهم أمام الطلاب الآخرين، ويعاقبونهم بقسوة أكبر أو يهينونهم أمام الآخرين مقارنة بالطلبة الإناث. هناك اختلافات قليلة للغاية عبر شرائح الدخل؛ وبدلاً من ذلك، يبدو أن نوع جنس الطالب هو المحدد الأكبر فيما يتعلق بالاهتمام السلبي من قبل المعلمين. وفي الوقت نفسه، فإن هذه النتيجة لها آثار مهمة على الأسباب التي تجعل الطلاب الذكور من جميع الفئات المادية يحققون نتائج سلبية للغاية في اختبار PISA؛ ومن الواضح أن المدرسة هي بيئة أقل جاذبية لهم مقارنة بالفتيات. وعلاوة على ذلك، يمكن أن يؤثر ذلك على الأبناء ذوي الدخل المنخفض بشكل أكثر سلباً، حيث تقل احتمالية أن يذكروا أن آباءهم يهتمون بنجاحهم الأكاديمي.

نقاش

تشير النتائج إلى أن الطلاب الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض يؤدون أداءً أسوأ بكثير من الإماراتيين من ذوي الدخل المتوسط والعالي في جميع مواد تقييم PISA في المتوسط. بالإضافة إلى ذلك، لأن أداء الذكور أيضاً أسوأ بكثير من الإناث بالنسبة لجميع فئات الدخل المادي، فإن أداء الذكور ذوي الدخل المنخفض سيئ بشكل خاص في اختبار PISA، وهي نتيجة تتماشى مع نتائج البحوث السابقة التي تظهر بأن الطلاب الذكور يكافحون أكاديمياً في جميع أنحاء العالم (Martin, Mullis, Foy, Hooper, Ridge, Kippels, Chung, و Martin, 2017).

بالإضافة إلى ذلك، تشير النتائج أيضاً إلى وجود اختلافات مهمة على مستوى القطاع في تحصيل الطلاب في اختبار PISA. يميل الطلاب في المدارس الخاصة إلى تحقيق نتائج أفضل مقارنة بالطلاب في المدارس العامة في معظم الإمارات، بالنسبة لجميع شرائح الدخل. الفرق كبير وملفت للنظر في مادة الرياضيات (38 نقطة)، لكنه ليس كبير في مادة القراءة (18 نقطة). ومع ذلك، فإن الفروق في الجودة بين القطاعات محددة في كل إمارة - فالاختلافات المرتكزة على القطاعات تتأثر جزئياً بشكل ملحوظ بالأداء الأفضل بين الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض

في المدارس الخاصة في دبي وعجمان. بالواقع، فإن الإماراتيين ذوي الدخل المحدود في إمارة رأس الخيمة يحققون بالفعل أداءً أفضل في القطاع العام، مما يشير إلى أهمية دراسة العوامل الخاصة بالإمارة: فالإماراتيون ذوو الدخل المنخفض في دبي أفضل حالاً في القطاع الخاص، في حين أن أداء الطلاب الإماراتيين في القطاع العام بإمارة رأس الخيمة هو أفضل. هذه النقطة مهمة - فهي تشير إلى أنه ليس هناك سبب يجعل التعليم الخاص أفضل بطبيعته. وبدلاً من ذلك، ينبغي أن تستمر دولة الإمارات بمواصلة الاستثمار في المدارس العامة العالية الجودة لضمان عدم اعتبار المدارس العامة الخيار الأخير للتعليم.

الجزء الثاني من الورقة وجد بأن هناك اختلافات مهمة بين الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض وبين ذوي الدخل المتوسط والعالي، مما قد يفسر جزئياً الاختلافات في التحصيل الدراسي. على وجه الخصوص، عند مقارنة الطلاب الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض مع الطلاب الإماراتيين ذوي الدخل المتوسط والمرتفع، فإن المواطنين ذوي الدخل المنخفض هم أقل عرضة للإبلاغ عن شعورهم بالراحة داخل المدرسة، وأكثر احتمالاً للإبلاغ عن شعورهم بالوحدة وعدم الارتياح والشعور بأن هناك تفرقة بالمعاملة، وأنهم يشعرون بأن هناك الكثير من الضوضاء والمشاكل داخل الصف، مما يعيق عملية تعلمهم. ومع ذلك، حالهم حال بقية الطلاب، ليس من المرجح أن يذكروا بأنهم تحديداً موضع اهتمام سلبي، على سبيل المثال يتعرضون للإهانات من قبل المعلمين. حيث أن هذه الخصائص هي أكثر شيوعاً بين الطلاب الذكور من جميع الشرائح المالية.

التوصيات

تقدم النتائج المذكورة أعلاه عدداً من التوصيات ذات الصلة بالسياسات التي تهدف إلى تحسين التحصيل الأكاديمي للطلاب الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض، تحديداً من خلال دعم المدارس العامة بشكل أفضل، وضمان توفير بيئات تعليمية داعمة، وتطوير البرامج التي تستهدف الطلاب الذكور ذوي الدخل المنخفض، وأخيراً ضمان أن المدارس هي بيئات ترحيب للطلاب ذوي الدخل المنخفض.

دعم مدارس القطاع الحكومي

المدارس الحكومية في دولة الإمارات العربية المتحدة، حتى بالنسبة للإمارات التي لديها نسبة كبيرة من الطلاب في القطاع الخاص - مثل دبي وأبوظبي - لا زالت تخدم عدداً كبيراً من الإماراتيين. لذلك، من المهم للغاية عدم النظر إلى نظام المدارس العامة على أنها الملاذ الأخير للتعليم. تجدر الإشارة إلى أن المدارس الخاصة لا تخدم الإماراتيين ذوي الدخل المنخفض بشكل أفضل في أبو ظبي أو رأس الخيمة، ولكن، الوضع يختلف في دبي، والهامش كبير للغاية. وتوحي هذه النتيجة بأن دبي، على وجه الخصوص، يجب أن تركز على تضيق الفجوة الموجودة بين الطلاب في القطاعين العام والخاص - وهذا لا يمكن أن يتم إلا عن طريق تحسين الأداء في المدارس العامة.

إنشاء بيئات تعليمية داعمة

توضح نتائج هذا البحث أن البيئات داخل الفصول الدراسية مهمة للغاية في دولة الإمارات العربية المتحدة. فهناك علاقة إحصائية كبيرة بين ارتياح الطالب داخل المدرسة وإنجازه الأكاديمي عموماً. وتؤدي هذه النتيجة نتائج البحوث السابقة التي أجريت عبر جميع الإمارات، وتؤكد بأن البيئة المدرسية تؤثر كثيراً على مستوى إنجاز الطلاب (OECD, 2014). بناء على ذلك، يتحتم على جميع القيادات المدرسية إضافة التعديلات والتحسينات على البيئات الصفية السلبية، وينبغي أن تكون هذه من أولوياتهم. لقد أظهرت نتائج البحوث السابقة التي أجريت على مختلف السياقات الوطنية بأن الطلاب ذوي الدخل المنخفض يذهبون إلى المدرسة ولديهم تحسس معين حول الطريقة التي يتعامل فيها معهم المسؤولون. وغالباً ما يتعاطف المعلمون بشكل أكبر مع الطلاب من فئة الدخل المتوسط (Calarco, 2014a, Calarco, 2014b, Jack, 2017). لسوء الحظ، تُظهر البيانات الصادرة من دولة الإمارات العربية المتحدة وجود سبب للاعتقاد بأن بيئة الفصل الدراسي تتميز بوجود عدم ثقة أو عدم احترام بين المعلمين والطلاب. بالنسبة لمدارس الذكور، قد يتفاقم هذا الافتقار إلى الثقة بسبب ارتفاع معدلات المعلمين المغتربين (Ridge, 2014). باختصار، قد يساعد تحسين هذه الديناميكية الطلاب ذوي الدخل المنخفض، مما سيساعدهم بالتالي على الشعور بالراحة وبحفزهم أكاديمياً. يقول Greene - Hatherley, 2014، بأن تعزيز الوثام و «روح المحبة والاحترام» يرتبطان بالنجاح الأكاديمي للطلاب الإماراتيين.

التركيز على أداء الذكور ذوي الدخل المنخفض

بحكم كونهم من ذوي الدخل المنخفض ومن فئة الذكور، فإنه يبدو أن الذكور من فئة الدخل المنخفض في دولة الإمارات العربية المتحدة «يعانون بشكل مضاعف» حيث أن كلتا المجموعتين الفرعية تعانيان من قصور في كل مستويات التعليم. وقد وضحت نتائج البحوث السابقة التي أجريت في جميع الإمارات بأن أداء الذكور ذوي الدخل المنخفض متدني في مجموعة متنوعة من السياقات الوطنية (Wasserman و Autor, 2013, OECD, 2015b, Ridge, Chung و Kippels, 2017). يجب على دولة الإمارات العربية المتحدة أن تستكشف التدخلات الخاصة بالبنوع الاجتماعي والتي يمكن أن تخدم الطلاب الذكور بشكل أفضل، وكما هو مذكور أعلاه، يجب أن تضمن بيئات دراسية داعمة للطلاب، وخصوصاً بالنسبة للذكور، بغض النظر عن الخلفية العائلية. خلال استعراضهم للأداء الطلابي عبر جميع الإمارات، تم ملاحظة أن الفجوة في الأداء الحالية أخذت في الاتساع بالنسبة لفئة الذكور على الصعيد الدولي، وعليه، Ridge و Chung و Kippels (2017) يقترحون بأن هناك حاجة ماسة لتدريب المعلمين على أساليب التربية الودية للذكور، وحثهم على الاستفادة من مجموعة متنوعة من برامج التدخل التكميلية المصممة خصيصاً لذوي الدخل المحدود (ص 8).

إنشاء بيئات تعليمية داعمة للطلاب ذوي الدخل المنخفض

تظهر نتائج الأبحاث التي أجريت عبر جميع الإمارات أن البيئة المنزلية تؤثر كثيراً على التحصيل العلمي للطلاب، وهناك الكثير مما يمكن للمدارس القيام فيه لتحسين الآثار السلبية الناجمة بسبب عدم المساواة داخل المجتمع. ومع ذلك، يرى الباحثون أيضاً أن المدارس تستطيع - ويجب عليها - أن تفعل المزيد لضمان دعم المدارس لبرامج المجتمع والمجتمعات المحلية لمعالجة آثار عدم المساواة (Rothstein و Morsy، 2015). قد يختلف هذا الحال في أي سياق من السياقات. في بعض البلدان، هذا يعني توفير دروس تربية الأبناء أو تخصيص مراكز صحية تعليمية داخل المدارس. بالنسبة لدولة الإمارات العربية المتحدة، قد تكون المدارس قادرة على تعزيز الرفاهية الإيجابية أو المساعدة على تعزيز هوية المدرسة الإيجابية من خلال المبادرات المبرمجة المقدمة للوالدين، بما في ذلك برامج القراءة المخصصة للآباء والأبناء (ذكور وإناث)، وبرامج الصحة والرفاهية، ومبادرات القراءة المجتمعية، أو غيرها من البرامج التوجيهية. استناداً إلى دراسة استقصائية أجريت في دبي، Alshareef وآخرين، 2014 وجدوا أن الطلاب الذكور وأولئك في المدارس الحكومية هم أكثر عرضة للتعرض للعنف والتنمر في المدارس، مما قد يؤثر سلباً على وضع الطلاب المدرسي وإنجازاتهم الأكاديمية. وعليه، يوصي المؤلفان بتقديم برامج شاملة لمكافحة العنف في المدارس.

استنتاج

أدرجت دولة الإمارات العربية المتحدة أداء PISA ضمن تعريفها للجودة التعليمية، وحددت أهدافاً طموحة لتحسين أداء الطلاب خلال العقد القادم. على وجه التحديد، حددت دولة الإمارات العربية المتحدة هدفاً يتمثل في ضمان تصنيف الطلاب الإماراتيين من بين الأفضل في العالم في اختبارات القراءة والرياضيات والعلوم مع هدف محدد هو ان تحقق الترتيب من بين أفضل 20 دولة في PISA (Morgan، 2017a، p. 9). وبغض النظر عن المشاكل المتعلقة بالرؤية الضيقة للنجاح التعليمي، تظهر ورقة العمل هذه دليلاً على أن المعدلات على مستوى البلاد في PISA قد انخفضت بسبب الأداء الضعيف للإماراتيين ذوي الدخل المنخفض والإماراتيين من فئة الذكور. وتشير كلتا الدراستين إلى أن تحقيق الأهداف التعليمية الطموحة للأمة يتطلب استثمارات موجهة للطلاب ذوي الدخل المنخفض والطلاب الذكور.

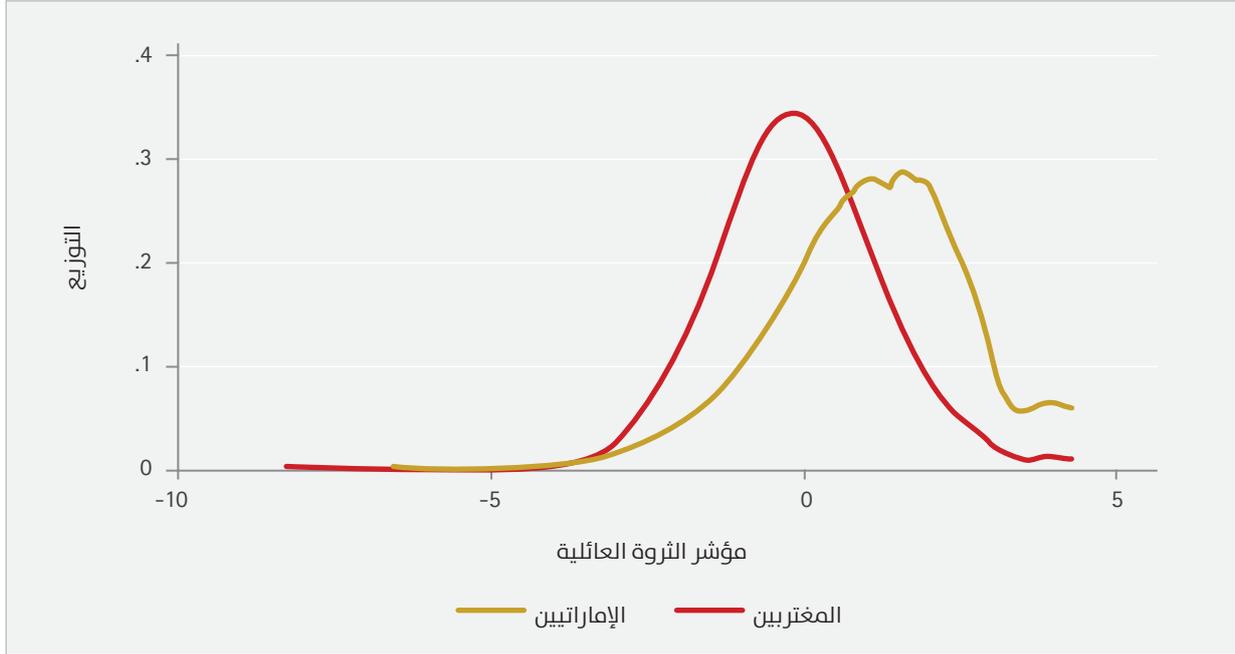
الحجج المعيارية لتقديم خدمة أفضل للطلاب ذوي الدخل المنخفض هي أقوى. وقد جادل الباحثون بأن النهج الحالي لدولة الإمارات العربية المتحدة في تحديد جودة التعليم من حيث الدرجات التي يحققها الطلاب في التقييمات عبر الإمارات هي محدودة. بدلاً من ذلك، يشجعون على رؤية أكثر شمولاً للجودة التعليمية، تلك التي تشمل أبعاد العدالة الاجتماعية والإنصاف (Morgan، 2017b). الإصلاحات التعليمية والخطط الاقتصادية التي نفذتها دولة الإمارات خلال العقد الماضي، كجزء من استراتيجياتها التنموية الرسمية، تسعى جاهدة إلى إعادة هيكلة الاقتصاد من خلال الاعتماد على تعزيز المعرفة. وهذا يعني أن هياكل الفرص المتاحة للشباب الإماراتيين ستعتمد بشكل متزايد على نجاحهم التعليمي ووثائق اعتمادهم. ومن المهم أيضاً أن يتمكن الإماراتيون ذوي الدخل المحدود من تطوير مهاراتهم الشخصية والمهنية من أجل المشاركة في تعزيز الوضع الاقتصادي داخل الدولة.

- Abdulla, F., & Ridge, N. (2011). Where are all the men? Gender, participation and higher education in the United Arab Emirates. In *Towards an Arab Higher Educational Space: International Challenges and Societal Responsibilities: Proceedings of the Arab Regional Conference on Higher Education*, edited by Bechir Lamine (pp. 125-136).
- Al-Hendawi, & Keller. (2014). Beyond the walls of the school: Risk factors and children and youth in the Gulf. *Near and Middle Eastern Journal of Research in Education*, 1, 1-7.
- Alkhateeb, H. M. (2001). Gender differences in mathematics achievement among high school students in the United Arab Emirates, 1991-2000. *School Science and Mathematics*, 101(1), 5-9.
- Alshareef, N., Hussein, H., Al Faisal, W., El Sawaf, E., Wasfy, A., AlBehandy, N. S., & Altheeb, A. A. S. (2015). Prevalence and Risk Factors of Violence among Preparatory and Secondary School Students in Dubai. *Middle East Journal of Psychiatry & Alzheimers*, 6(1).
- Autor, D., & Wasserman, M. (2013). Wayward sons: The emerging gender gap in labor markets and education. [Washington, DC]: *Third Way Report*. Retrieved from <http://www.thirdway.org/report/wayward-sons-the-emerging-gender-gap-in-labor-markets-and-education>
- Azzam, Z. (2017). Dubai's Private School Fees Framework: A Critical Discussion. *Journal of Research in International Education*, 16(2), 115-130.
- Bryk, A. S., Lee, V. E., & Holland, P. B. (1993). *Catholic schools and the common good*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Calarco, J. M. (2014a). Coached for the Classroom: Parents' Cultural Transmission and Children's Reproduction of Educational Inequalities. *American Sociological Review*, 79(5), 1015-37.
- Calarco, J. M. (2014b). The Inconsistent Curriculum: Cultural Tool Kits and Student Interpretations of Ambiguous Expectations. *Social Psychology Quarterly*, 77(2), 185-209.
- Coleman, J. S., & Hoffer, T. (1987). *Public and private high schools: The impact of communities* (Vol. 41). New York: Basic Books.
- Coleman, J. S., Hoffer, T. B., & Kilgore, S. (1982). *High school achievement: Public, Catholic, and other private schools compared*. New York: Basic Books.
- Chudgar, A., & Luschei, T. F. (2009). National income, income inequality, and the importance of schools: A hierarchical crossnational comparison. *American Educational Research*, 46, 626-658
- Chzhen, Y., de Neubourg, C., Plavgo, I., & de Milliano, M. (2016). Child poverty in the European Union: The multiple overlapping deprivation analysis approach (EU-MODA). *Child Indicators Research*, 9(2), 335-356.
- Daleure, G., & Al Shareef, Z. (2015). *Exploring under-representation of young Emirati adults in the UAE private sector by examining Emirati job Satisfaction* (Vol. 9). Al Qasimi Foundation Working Paper No. 9. Retrieved from <http://www.alqasimifoundation.com/admin/Content/File-3012016213933.pdf>
- Dronkers, J. (2004). Do public and religious schools really differ? Assessing the European evidence. In P. J. Wolf & S. Macedo (Eds.), *Educating citizens: International perspectives on civic values and school choice* (pp. 287-312). Washington, DC: Brookings Institution.
- Dronkers, J., & Avram, S. (2010). A Cross-national analysis of the relations between school choice and effectiveness differences between private-independent and public schools. *Sociological Theory and Methods*, 25(2), 183-205.
- Dronkers, J., & Robert, P. (2008). Differences in scholastic achievement of public, private government-dependent, and private independent schools: A cross-national analysis. *Educational Policy*, 22(4), 541-577.
- Egbert, A. (2012). A clearer picture: national and international testing in the UAE. *International Developments*, 2(2), 2-7.
- Fan, X., & Chen, M. (2001). Parental involvement and students' academic achievement: A meta-analysis. *Educational Psychology Review*, 13(1), 1-22.
- Fryer, R. G., & Levitt, S. D. (2010). An empirical analysis of the gender gap in mathematics. *American Economic Journal: Applied Economics*, 2(2), 210-240.
- Hatherley-Greene, P. (2012). *Cultural border crossings in the UAE: Improving transitions from high school to higher education*. (Doctoral dissertation, Curtin University).
- Jack, A. A. (2016). (No) harm in asking: Class, acquired cultural capital, and academic engagement at an elite university. *Sociology of Education*, 89(1), 1-19.

- Morgan, C. (2017a). The spectacle of global tests in the Arabian Gulf: a comparison of Qatar and the United Arab Emirates. *Comparative Education*, 1-24.
- Morgan, C. (2017b). Constructing educational quality in the Arab region: a bottom-up critique of regional educational governance. *Globalisation, Societies and Education*, 15(4), 499-517.
- Morsy, L., & Rothstein, R. (2015). Five Social Disadvantages That Depress Student Performance: Why Schools Alone Can't Close Achievement Gaps. Report. *Economic Policy Institute*.
- Mullis, I. V. S., Martin, M. O., Foy, P., & Hooper, M. (2016). TIMSS 2015 international results in mathematics. Retrieved from <http://timssandpirls.bc.edu/timss2015/international-results/>
- OECD. (2013). *PISA 2012 results: Excellence through equity: Giving every student the chance to succeed* (Volume II). Paris, France: PISA, OECD Publishing.
- OECD. (2014). *PISA 2012 results: What students know and can do: Student performance in mathematics, reading and science* (Volume I, Revised edition, February 2014). Paris, France: PISA, OECD Publishing.
- OECD. (2015a). Education GPS. United Arab Emirates. Country Profile. Retrieved from <http://gpseducation.oecd.org/CountryProfile?primaryCountry=ARE&treshold=10&topic=PI>
- OECD. (2015b). The ABC of gender equality in education. PISA. Paris: OECD Publishing. Retrieved from <https://www.oecd.org/pisa/keyfindings/pisa-2012-results-gender-eng.pdf>
- Ridge N. (2012). In the Shadow of Global Discourses. In, Gita Steiner-Khamsi G & Florian Waldow, (Eds.) *Gender, Education and Modernity in the Arabian Peninsula*. New York, NY: Routledge.
- Ridge, N. (2014). *Education and the reverse gender divide in the Gulf States: Embracing the global, Ignoring the local*. New York, NY: Teachers College Press.
- Ridge, N., Kippels, S., & Chung, B. (2017). The Challenges and Implications of a Global Decline in the Educational Attainment and Retention of Boys. Retrieved from https://www.wise-qatar.org/sites/default/files/r.2.2017_qasimi.pdf
- Santibañez, L., & Fagioli, L. (2016). Nothing succeeds like success? Equity, student outcomes, and opportunity to learn in high-and middle-income countries. *International Journal of Behavioral Development*, 40(6), 517-525.
- Tong, Q. (2010). Wages structure in the United Arab Emirates. *Institute for Social and Economic Research (Zayed University) Working Paper*.
- Tong, Q., & Al Awad, M. (2014). Diversity and wage inequality in the UAE labor market. *Journal of Economics and International Business Management*, 2(3), 59-72.
- World Population Review. (2018). United Arab Emirates. Retrieved from: <http://worldpopulationreview.com/countries/united-arab-emirates-population/>

الملحق أ: توزيع الإماراتيين وغير الإماراتيين حسب الثروة

يوضح الشكل أدناه الرسم البياني لكثافة توزيع المستجيبين، مصنّفين حسب الجنسية، مع توزيعات تبين أن الطلاب الإماراتيين أغنى في المتوسط من فئة الطلاب المغتربين.



الشكل رقم 1: توزيع الطلاب الإماراتيين وغير الإماراتيين وفقاً للثروة

الملحق ب: جداول إضافية

الجدول ب1: متوسط الدرجات في PISA ، حسب الجنسية

| الرياضيات | الإماراتيين | المغتربين | المتوسط الوطني |
|-----------|-------------|-----------|----------------|
| 387 | 463 | 427 | |
| 393 | 471 | 434 | |
| 394 | 474 | 437 | |

الجدول ب2: فجوات الثروة والنوع الاجتماعي، بحسب المادة

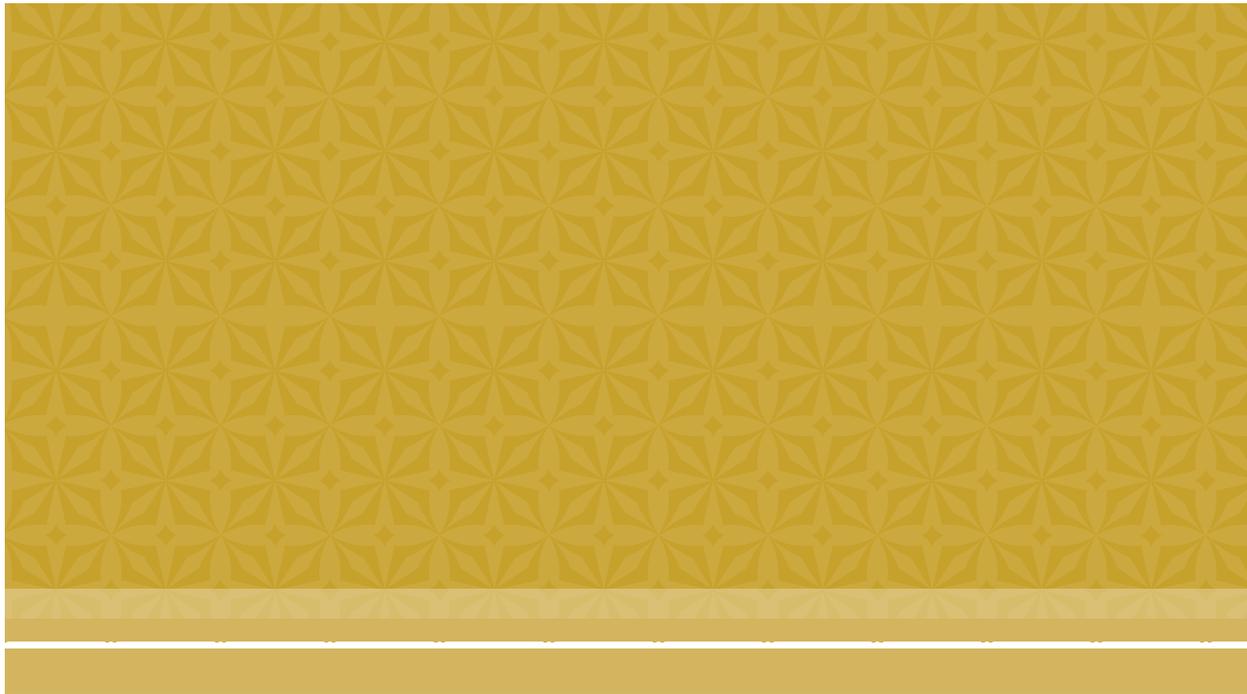
| الرياضيات | فجوة الثروة W1Q1 - W1Q5 | فجوة النوع الاجتماعي (أفضلية للإناث) |
|-----------|----------------------------|---|
| 44 | 23 | |
| 58 | 70 | |
| 43 | 42 | |

الجدول ب3: متوسط نقاط PISA الإماراتية، حسب التجزيء الإحصائي للثروة (WIQ) والنوع الاجتماعي - المدارس العامة

| WIQ5 | | WIQ4 | | WIQ3 | | WIQ2 | | WIQ1 | | |
|------|-----|------|-----|------|-----|------|-----|------|-----|-----------|
| انثى | ذكر | |
| 405 | 375 | 398 | 373 | 391 | 364 | 372 | 351 | 357 | 336 | الرياضيات |
| 435 | 359 | 431 | 355 | 416 | 347 | 398 | 329 | 374 | 309 | القراءة |
| 422 | 372 | 417 | 371 | 407 | 365 | 389 | 352 | 375 | 335 | العلوم |

الجدول ب4: متوسط نقاط PISA الإماراتية، حسب التجزيء الإحصائي للثروة (WIQ) والنوع الاجتماعي - المدارس الخاصة

| WIQ5 | | WIQ4 | | WIQ3 | | WIQ2 | | WIQ1 | | |
|------|-----|------|-----|------|-----|------|-----|------|-----|-----------|
| انثى | ذكر | |
| 421 | 415 | 412 | 411 | 406 | 402 | 413 | 394 | 390 | 372 | الرياضيات |
| 442 | 395 | 433 | 386 | 432 | 382 | 443 | 370 | 412 | 343 | القراءة |
| 423 | 403 | 422 | 400 | 418 | 396 | 437 | 387 | 408 | 363 | العلوم |



P.O. Box 12050, Ras Al Khaimah, United Arab Emirates
Tel: +971 7 233 8060 | Fax: +971 7 233 8070
Email: info@alqasimifoundation.rak.ae | www.alqasimifoundation.com